

وتستمر المعركة - الحلقة 9

خالد أبو شادي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. مرحبا بكم في معركة جديدة في حلقة جديدة من وتستمر المعركة. النهاردة هنتكلم عن الذرة - [00:00:00](#) قاتلة. هنتكلم عن ذنب ابليس. هنتكلم عن الكبر. الذي شرحه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الكبر بطر الحق وغمط الناس. يعني ايه؟ كل من استعظم ان يظهر الحق على لسان غيره فهو متكبر. كل من استعظم - [00:01:50](#) وحط من قدر غيره ونظر اليه باحتقار فهو متكبر. الحقيقة خطوبة المعركة دي من ثلاث حاجات. اول حاجة ان الذرة الواحدة كده تفرق لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. تمنع هذه الذرة من دخول الجنة. لابد للمتكبر ان يدخل - [00:02:10](#) النار تتطهر اه سررت وقلبه في النار ثم يدخل الجنة. ثاني سبب لخطوبة الكبر هو قول الله تعالى في سورة الاعراف ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق. ايات الله المتلوة في القرآن ربنا سيصرف عنها - [00:02:30](#) يعني ايه يصرف عنها قلوب الناس المتكبرة؟ يعني يقرأ لعن الله للربا ويرابي. يعني تقرأ ولا تبرجن تبرج والجاهلية الاولى وتبرج يعني يقرأ والله لا يحب الظالمين ويظلم ويأكل حقوق الناس ويفتكر ان الكلام ده شطارة وفهولة - [00:02:52](#) ويصرف عن ايات الله يعني ايه يعني يمنعهم الله فهمها او الايمان بها او العمل بها طب ده لو دي هي القرآن او يصرفهم عن الانتفاع بايات الله في الكون السماء والشمس والقمر واثار قدرة الله سبحانه وتعالى فيصبح المتكبر - [00:03:12](#) ده لا يرى ايات الله سبحانه وتعالى. وحتى لو رآها لا ينتفع بها. حتى لو شاف الطريق الصح لا يسير فيه. وهذا تهديد الخطير عشان الناس ما تتكبرش في صرف الله عنها هذه الايات. تالت خطورة في هذا المرض انه لا يظهر - [00:03:32](#) لوحده لازم تكون في وسط مجموعة يحتاج الى مرآة يحتاج الى صحبة يحتاج الى ان يخبرك غيرك بهذا المرض. ايه ساحات المعركة؟ الحسب نسب تكبر بالحسب والنسب بالجمال كبر بالمال الكبر بكثرة الانصار والاتباع وآ - [00:03:52](#) والكلام ده على فكرة ممكن تجد كمان القوة السلطان تلاقي مسلا الرئيس او المدير على على المرؤوسين او انه ساكن العمارة مسلا على على البواب او الزوج على زوجته او الاخ الكبير على الاخ الصغير - [00:04:17](#) او حتى في العمل والعبادة تلاقي مسلا حتى المتدين يحس ان هو المفروض انها مسلا توسع له او تخدمه واه يحس ان هو افضل من الناس يوزع بقى شكوك الهداية على الناس بعض الناس يعمل كده متدينة - [00:04:33](#) الذي يظن انه متدين يعني حديث الصحيح يقول من قال هلك الناس فهو اهلكهم. يعني ايه؟ يعني انت النهاردة ممكن تقول الناس كلها ضايعة تبقى انت سبب في ضايعهم. وفي رواية اخرى للحديث فهو اهلكهم. يعني هو اكثر الناس هلاكا هو الذي - [00:04:53](#) بيحكم على الناس بالهلاك. يفكر ان هو احسن واحد وهو اهلك واحد فيهم. طب الاختبار اللي تختبر فيه الكبر ايه؟ الحقيقة قالوا اربع حاجات قالوا اول حاجة ما تتخانق مع واحد في قضية او تختلف معاه في مسألة هل عندك استعداد تتنازل عن رأيك لو عرفت ان هو رأيه هو - [00:05:13](#) ده صح يبقى دي الحاجة الثانية او الوسيطة الثانية اما تبقى مع اصحابك او مع الناس زمايلك هل بتحب تقدم والناس تمشي وراك شوفوا ابو الدرداء يقول لا يزال العبد يزداد من الله بعدا - [00:05:33](#) ما مشي خلفه يعني ناس بيحب الناس تمشي وراه هو يتصدرهم هو اللي يبقى في المقدمة كان عبدالرحمن بن عوف مع انه كان ملياردير لا يعرف من عبيده اذا سار بينهم. تالت اختبار ان تجيب دعوة الفقير. فان ثقل عليك ذلك فهو كبر - [00:05:53](#)

كده اكثر واحد عنده مقومات الكبر وما تكبرش هو النبي صلى الله عليه وسلم. كان اكثر على الناس تواضعا. انس ابن مالك يقول كانت الامة من امام المدينة تأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينزع يده منها حتى تذهب به حيث تشاء. وكان من تواضعه كما - [00:06:13](#)

فقال انس انه كان يردف خلفه يركب الحمارة ويركب واحد وراه. ويضع طعامه على الارض ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار. وانس يقول لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله للصحابة يعني صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا رأوه لم يقوموا له - [00:06:33](#) لما يعلمون من كراهته لذلك ما بيقوموش عشان يسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم لان هو يرى ان هذا فيه تعظيم وهو كان متواضعا. العلامة الرابعة ان يحمل حاجته وحاجة اهله - [00:06:54](#)

اهله ورفاقه من السوق الى البيت عمر ابن عبد العزيز اتاه ضيف وكان يكتب فكاد السراج او المصباح يعني ان ينطفئ فقام الضيف عشان يصلح او يوقد المصباح مرة ثانية فقال ليس من كرم الرجل ان يستخدم ضيفه - [00:07:07](#) قال افا انبه الغلام؟ قال هي اول نومة نامها فقام واخذ المصباح واطاف اليه الزيت فقال ضيف قمت انت بنفسك يا امير المؤمنين؟ قال ذهبت وانا عمر ورجعت وانا عمر ما نقص مني شيء وخير الناس من كان عند - [00:07:26](#) والله متواضعا. طب يا جماعة الواحد ازاي يحارب الكبر يحارب الكبر ازاي بتلت حاجات اول حاجة بان يعلم ان كل نعمة رزقها الله اياه هي من الله ولولا فضل الله - [00:07:46](#)

عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابداء. يعلم هذا بقلبه. قال ابن عطاء من فضله عليك ان خلق فيك ونسب اليك من فضل الله عليك. خلق فيك حب الطاعة سم نسبها اليك. خلق فيك حب الانفاق وحب الصلاة - [00:08:01](#) وحب القرب من الله سبحانه وتعالى. ولما تعمل الطاعة دي ينسبها اليك. يبقى الفضل من الله وحده. ثاني دواء ان تعلم عاقبتك الكبر في الآخرة احنا قلنا لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر حديس ثاني يحشر المتكبرون يوم القيامة - [00:08:21](#) بامثال الذر في صور الرجال على هيئة ذر محتقر حاجة بسيطة جدا لا ترى يغشاهم الذل من كل مكان يساقون اسيا في جهنم يقال له بولس تعلوهم نار الانبياء يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال فالجزاء من جنس - [00:08:41](#)

العمل تالت حاجة العلم بعدم دوام النعمة. مقاومة الكبر ايه ؟ ممكن تبقى قوة. طب ما المتكبر عمره ما شاف حد قوي وضعف طب مقومات الكبر الثراء عمرك ما شفت واحد غني وافتر مقومات الكبر الجمال او الجاه عمر - [00:09:01](#) شفت واحد كان جميل وبعدين شرب منه هذا الجمال او هذا الجاه والله تعالى يقول يتكبرون في الارض بغير الحق لان التكبر واما بالحق واما بغير الحق. بالحق لا يليق الا بالله تعالى لانه لا يزول سلطانه ولا ملكه ولا - [00:09:23](#) جوده ولا نعمه انما الانسان بيزول هذا الذي يملك وبالتالي يبقى تكبر بغير الحق انا هاختم بشعر جميل بيقول ايه يا جاعلا سنن النبي شعاره ودثاره متمسكا بحديثه متتبعا اخباره سنن الشريعة - [00:09:43](#)

خذ بها متوسما اثاره كان يقري ضيفه كرما ويحفظ جاره ويجالس المسكين يؤثر قربه وجواره الفخر كان رداؤه والجوع كان شعاره بسط الرداء كرامة لقرين قوم زاره ما كان مختالا - [00:10:07](#)

مرحا يجر ازاره فتراه يحلب شاة منزله ويوقد داره ما زال كهف مهاجريه ومكرما انصاره برا بمحسنهم مقبلا للمسيء عثاره يهب الذي تحوي يداه لطالب ايثاره جعل الاله او صلاته ابداء عليه نثاره فاختر من الاخلاق ما كان الرسول اختاره لتعد سنيا - [00:10:27](#) ان تبوا داره. اللهم اجعلنا من العاملين المخلصين الداعين الى هذا الدين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:57](#)